

## التصحيح الالكتروني .. تقويم الدور وتشخيص النتائج

ينصرف الطالب والاساتذ عنه وبذلك سيتراجع مستواها العلمي ومسألة تعدد انماط الاسئلة الامتحانية يتم تدريسها للاستاذ الجامعي في دورات طرق التدريس التي تنظمها مراكز التطوير والتعليم المستمر التابعة لجامعات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وبذلك فان تقييد نمط الاسئلة بنوع واحد سيخالف المنهج المرسوم من قبل الوزارة في تقييم المستوى العلمي للطالب وسيكون الاستاذ الجامعي بين متناقضين، وهذا ليس من صفات الاستاذ الجامعي وسيؤدي الى تراجع مستواه العلمي وسيكون مضرا بالعملية التعليمية، اما بالنسبة لنمط الاسئلة المعتمد في اختبار كفاءة الحاسبة اي سي ثري فهو ( اختيار واحد من اربعة اجوبة ) وليس ( صح او خطأ ) وازضافة لذلك فليس من اللائق ولا من الصحيح ان تلجأ جامعات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الى الاقتداء باختبار كفاءة الحاسبة اي سي ثري فالجامعات هي مؤسسات قيادية في

المجتمع ففي الدول المتقدمة وظيفه الجامعات هي لتعزيز وترقية حضارات دولها والاي سي ثري هي شركة تجارية واختبارها ليس ابداعا جديدا مقدسا وهو اصلا احد انماط الاسئلة التي تستخدمها جامعات الدول المتقدمة وعليه لا يستحق الاقتداء به ولا الاشارة اليه، اما السرعة والدقة اللتان يتمتع بهما نظام التصحيح الالكتروني لانهاء الفترة الطويلة التي يستغرقها تصحيح الدفاتر الامتحانية فهو

ليس عذرا لتبني اختبار الـ ( صح وخطأ ) وان هذا النظام سوف لا يختصر سوى نحو اسبوع واحد من اعلان النتائج النهائية، وهو ثمن لا يستحق ان يدفع مقابل الخسارة الكبيرة التي تحصل من تطبيقه .. هذه وجهة نظر يطرحها صاحبها بشأن الآلية الالكترونية المعتمدة لتصحيح نتائج الامتحانات الجامعية، وهي عبارة عن رأي قابل للتصويب او التفنيذ من قبل الجهات ذات العلاقة ..

يشير السيد ( خالد ابراهيم ) : الى ما نشرته صحيفة الصباح - العدد 2928 - بتاريخ 25 / 9 / 2013 تحت عنوان ( اعتماد التصحيح الالكتروني في ثلاث كليات بجامعة بغداد ) وجاء فيه قول لمدير اعلام جامعة بغداد: ان الجامعة بدأت منذ العام الجاري بتطبيق نظام التصحيح الالكتروني للامتحانات النهائية لكليات الصيدلة والعلوم والهندسة الخوارزمي المتميز بالسرعة والدقة لانهاء الفترة الطويلة التي يستغرقها تصحيح الدفاتر الامتحانية التي استبدلت ببرنامج خاص سيستخدمه الطلبة الممتحنون، ان برنامج التصحيح الالكتروني وتكون اجاباتهم من خلاله بطريقة ( صح او خطأ ) و ان برنامج التصحيح الالكتروني الذي سيعتمد يتمتع ايضا بدقة التصحيح وسرعة في الانجاز ممكن ان يعرف الطالب درجته في نفس الوقت الذي يعد اشبه باختبار كفاءة الحاسبة الـ اي سي ثري وان خطة الجامعة المستقبلية تتضمن اعتماد هذا البرنامج لجميع كلياتها الاربع والعشرين ومعاهدها السبعة ومراكزها العلمية الستة وتعقبا على الموضوع لتاثيره السلبي في المستوى العلمي.

ما يقول صاحب الرسالة فان تقييد الاسئلة الامتحانية بنمط واحد الذي هو نوع الـ ( صح والخطأ ) سيؤدي الى تراجع وتسطيح المستوى العلمي للاستاذ والطالب على حد سواء حيث وكما هو معروف عالميا ولدى اهل الاختصاص توجد انماط عديدة من الاسئلة الامتحانية لتقييم قدرات الطالب العلمية وكل نمط له ايجابياته وسلبياته واستخدامها بمجموعها تعطي تقييما اكثر موضوعية من اعتماد نمط واحد من الاسئلة وخاصة من نوع الـ ( صح وخطأ ) ومثالا على ذلك ففي كلية العلوم قسم البيولوجي على الطالب ان يجيد رسم انواع الاحياء المجهرية بيديه التي هي من صلب اختصاصه التي تبين قدرته على فهم واستيعاب اختصاصه في هذا المجال، وعليه فان نمط الاسئلة من نوع الـ ( صح وخطأ ) سوف يهمل هذا الجانب من الاختصاص ويؤدي الى ان